المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٥

معنى هذا التفويض

ماذا يعنى القرار الاجماعى للمؤتمر بترشيح الرئيس السادات لدوره الرياسية القادمة !

انه يعني ــ وببساطة ــ ان ممثلى الشعب يؤيدون السياسة التى يخطط لها وينفذها انور السادات ..

وهذا التأييد الاجماعى لم يصدر عن عاطفة ، او حماس ، او متعلق بشخص الرئيس السادات ، بقدر ما هو يعبر عن اقتناع كامل ، وممارسة عملية ، ونتائج ملموسة ، لما حدث فى خلال السنوات الخمس الماضية ..

ان الذى حدث فى هذه الفترة القصيرة من تاريخ مصر كان امسلا يراود نفوس المواطنين ، ورجاء ينطلعون اليه ، ووصل فى قطاعات منه الى درجة الحلم الذى لم نكن هناك اية شواهد لتحقيقه ..

ويكفى ان نضرب مثلا لذلك ، ودليلا عليه ، تحقيق الارادة المصرية فى كل ما يتعلق بمصر ، وان القرار المصرى هو الذى يحدد خط السير ، وان الحرية والديموقراطية هما الاطار الوحيد لحركة الجميع .. قيادة وشعبا ..

اذن فقرار المؤتمر القومى لا يصدر من فراغ ، ولا يجيء بغير حساب ، انما هو يستمد قوته من تجربة قصيرة فى عمرها ، ضخمة فى انجازاتها ، وعميقة فى مضمونها ..

ليس هذا فقط ، هو كل ما يعنيه القرار ..

لقد صدر القرار ، وكثير من الامور لم تصل بعد الى نتيجة محددة ، ولكن بصرف النظر عما نحتاجه من وقت لنحقق كل هذه الامور ، فان القرار يعطى الرئيس السادات تفويضا باستمرار المنهج الذى يسير عليه ، بعد ان ثبت صدقه ، وامانته ، ووطنيته ..

تفويض من الشعب لانور السادات لمواصلة سياسته فى سبيل القضية القومية الكبرى وهى تحرير الارض العربية ورد حقوق شعب فلسطين ..

تفويض من الشعب لانور السادات، لمواصلة سياسة الانفتاح فى سبيل توزيع الرفاهية على جماهير المواطنين بعد سنوات طويلة من التضحيات والتحمل والصبر .

تفويض من الشعب لانور السادات لمواصلة سياسة بناء المؤسسات القوية ، عميقة الجذور ، لكى تحمى الجماهير من اى محاولة للعبث بمقدرات هذا الشعب ..

تبقى بعد ذلك نقطة لا تقل فى اهميتها ووزنها عن قرار المؤتمر بترشيح الرئيس السادات رئيسا للجمهورية فى الدورة القادمة .. هذه النقطة هى المشاركة فى حمل الامانة .

لقد قبل الرئيس السادات حملها ولكنه قال فى نفس الوقت « فلنتحمل الامانة سويا والله يوفقنا ويؤيد خطانا من اجل شعبنا ومن اجل الحق والخير والعدل والسلام .. »

ان الرئيس السادات لا يستطيع ان يعمل وحده ، انما هو فى حاجة الى جهد كل مواطن ، والى امانة كل مواطن ، والى اصرار كل مواطن ، حتى يحقق السادات ما يريده لشعبه . والمؤتمر القومى عندما اصدر قراره التاريخى ، فانه فى نفس الوقت يوجه هذا القرار الى كل مواطن فى هذا البلد إن يساند رئيسه ، وخير مساندة له هى العمل .. والعمل وحده .. ولذلك شعار المرحلة القادمة : نحن نريدك .. لاننا معك .. معك بقلوبنا وبضمائرنا ..

على حمدى الجمال